الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية

أ.م. الاء جميل صالح العكيلي
الباحثة/مريم ابوذر يوسف الجنابي
جامعة الكوفة كلية التربية للبنات

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية: ، الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية، الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بحسب الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- ادبي) ،وتضمن الفصل الثاني اطار النظري ودراسات سابقة ، وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتّكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانوية (الخامس الاعدادي) من الذكور والاناث وللتخصص العلمي والانساني و للعام الدراسي (2022 - 2023) ، حيث بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (3980) طالب وطالبة ، حصلت عليه الباحثة من مديرية تربية النجف ، واختيرت عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (398) طالب وطالبة، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الاستقلال العاطفي بواقع (46) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (الحاجه للقبول ، الحاجه للاندماج ، الحاجة للتدعيم العاطفي) ، وبعد ان تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحتصين اصبحت فقرات المقياس مكونة من (38) فقرة، وبعد التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة البحث ، توصل البحث الى ان -طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بالاستقلال العاطفي.

كلمات مفتاحية : الاستقلال العاطفي

Emotional Independence Among High School Students

A.P. Alaa Jamil Saleh Al-Akaili
Researcher / Maryam Abu Thar Yousef Al-Janabi
University of Kufa College of Education for Girls

Abstract:

The current research aimed to identify the emotional independence of high school students, and the following objectives branch out from this goal: , Emotional independence among secondary school students, Statistically significant differences in emotional independence among secondary school students according to gender (male-female), and specialization (scientific - literary), and the second chapter included the theoretical framework and previous studies, and the researcher used the descriptive-relational approach, and the research community consisted of secondary school students (fifth middle school), males and females, for scientific and human specialization, and for the academic year (2022-2023), where the total number of the research community reached (3980) male and female students, obtained by the researcher from the Directorate of Education of Najaf, and the basic research sample was chosen by the stratified random method by (398) male and female students. , the need for integration, the need for emotional support), and after the scale was presented to a group of experts and investigators, the scale items became composed of ((38 items), and after confirming the psychometric properties of the scale, the

researcher applied them to the research sample, the research reached the following results .High school students enjoy emotional independence.
Keywords: emotional independence

الفصل الاول :

مشكله البحث:

وتعد المرحلة الدراسية (الثانوية) والتي تقابلها المرحلة العمرية (المراهقة) فترة حرجة حيث يقطف الطلبة ثمرة جهودهم التي يبذلوها خلال فترة التعليم السابقة علاوة الى ذلك انها فترة عاصفة و مرحلة مليئة بالمشكلات و التوترات و الالام والصراعات النفسية بل هي بداية ظهور المشكلات و الذي يرجع في مجمله الى عوامل الصراعات والأحباطات المختلفة التي يتعرض لها المراهق خلال حياته داخل الاسرة و خارجها في المدرسة وفي المجتمع الذي ينتمي اليه و هذا يؤدي بالضرورة الى معاناة المراهق من القلق والضياع والتمرد والتشاؤم وخفض مستوى النشاط والحماس والتفاؤل وتجنب الكثير من المواقف التي تربك نشاطاته . (المعموري 2016: 17)، المراهقون في هذه المرحلة يكونوا على مفترق طرق اما النجاح في تشكيل هوية ايجابية او الفشل في تحقيقها مما يؤدي الى شعورهم بالاضطراب وتشتت الهوية نتيجة لعدم قدرتهم على تحقيق اهدافهم وادوارهم التي تؤدي الى صقل شخصيتهم واعتمادهم على انفسهم.(الجلبي،1992، 5)وقد يمر الفرد خلال هذه المرحلة بانفعالات وهذه الانفعالات تنعكس سلبا على تكوين هويته لذا لابد من تنظيم انفعالي عاطفي يدفع بالأفراد نحو الاخذ بتلك الانفعالات نحو التكيف وبالتالي تحقيق متطلبات تلك المرحلة ،فالتكيف مع هذه المرحلة يتطلب من الفرد القدرة والمرونة التامة للسيطرة على الانفعالات التي لا تتناسب مع طبيعة الموقف (Blochet,2010: P90).كونهم أكثر استهدافا للمشكلات النفسية مقارنة بغيرهم من الدارسين في مراحل دراسية أخرى، إذ تحدد الأهداف والتوجه نحو المستقبل والاستقلالية العاطفية (مسعودي، 2018 : 16).

وهناك الكثير من الطلاب محملين بالمسؤوليات وتواجههم ضغوط نفسية تشكل عبأ نفسياً عليهم ومثل هذه التحديات تتطلب سمات شخصية تتسم بالإيجابية فتمكنهم من مواجهتها والمضي قدماً في مجالات الحياة المختلفة و الاستقلال العاطفي يعمل كميكانزيم واق ضد اضطراب الفرد وتضفي على الفرد مزيداً من حب الحياة والميل والمثابرة والصمود والتعامل بإيجابية مع كل المواقف الضاغطة. حيث ان الفرد المستقل والمعتمد علي ذاته في تصريف أمورة الحياتية يكون قادراً علي التعامل مع المواقف المختلفة بصورة مستقلة بعيداً عن العناصر المحيطة بها، وبالتالي يستطيع أن يوجه سلوكه بطريقة فعالة للتعامل مع المواقف الخارجية عن طريق قدرته علي تكوين معايير خاصة بذاته تحكم طرق تعامله مع البيئة المحيطة، مما يساعده علي تحقيق إشباعها، ومن ثم يشعر بحسن الحال والرضا (فرج،٢٠١٣: ١١٣) ان الفرد الذي يجيد الاستقلال العاطفي مع الآخرين، يجذبهم إليه ، لأن الناس عادة يبحثون عمن يتفهم مشاعرهم ويتعاطف معهم، ففي طبيعة الحال ينجذب الأشخاص فطرياً لمن يتفهم مشاعرهم ويبتعدون عن الأشخاص الذين لا يشعرون بهم(حجازي 1983 : 10). وتأسيساً على ذلك وبناءاً على ما سبق تبرز مشكلة البحث بعدة من التساؤلات وهي :

هل طلبة المرحلة الثانوية في محافظة النجف يتمتعون بالاستقلال العاطفي؟

***اهمية البحث*:**

تبرز اهمية المرحلة الدراسية الثانوية كونها تقع ضمن مرحلة المراهقة الحرجة لدى الطلاب، وخلال هذه المرحلة يمر الطالب بمرحلة نمو حرجة ،وهو احوج ما يكون بحاجة للعون والمساعدة كونه يتعرض في مرحلة المراهقة للكثير من الازمات ، والاضطرابات، والمشكلات النفسية والصحية والأجتماعية وغيرها ، و التي تؤدي الى تغيرات طارئه ومفاجئة لمظاهر نموه المختلفة.(زهران ، 1982: 34). اذ يواجه الطلبة تحديات كثيرة وصعبة تؤثر على حالاتهم الانفعالية. وان مرحلة المراهقة تتميز بانها مرحلة

انتقالية حيث ينتقل الفرد من الطفولة ،سن الاعتماد على الغير الى مرحلة الرشد الاعتماد على النفس ، وهي مرحلة مليئة بالقلق والصراعات والثورة ، ومن خلالها تتحدد ميول واتجاهات جديدة تدفع بالمراهق الى افاق مختلفة (معاليقي، 2004: 16). وبما ان المراهقين شريحة مهمة عليهم ان يواجهوا واحده من اصعب المهام التي يختبرها المرء في حياته بمحاولتهم الاجابة على سؤال من انا..؟ فالبعض يتعامل معها بحذر وجدية والبعض الاخر يتجاهل هذا الامر حيث اشارت العديد من الدراسات الى ان تكوين الهوية الصحيحة وتطويرها يؤدي الى الصحة العقلية والصحة النفسية / الجسدية والرفاهية العامة (شوارتز ، ووترمان 2010) وتستند الأبحاث حول الهوية إلى نظرية« اريكسون »(Erikson) في النمو الاجتماعي- المرحلة الخامسة-، وهي تقابل في هذه الدراسة – طلبة المرحلة الثانوية-. أن البحث عن الهوية يصبح شديد الخطورة واستثنائي في مرحلة المراهقة، وتتمثل الأزمة في الحاجة إلى بناء هوية متماسكة، وإن بعض أشكال هذه الأزمة ضروري للمراهق لحل قضايا الهوية، التي تتضمن مشاكل في الألفة والمودة، العلاقات والأدوار المؤطرة من الأسرة، صعوبات في توظيف المحصلة الاجتماعية. وبما ان الايجابية هي اساس الكائن البشري ، وهي السبيل لتحقيق امكاناته وذاته ،فبدونها لن تمضي حياه الانسان قدما الى الامام.(مخيمر،1997 :86) ولكي يحقق الانسان النجاح ، ويعيش حياته بتوازن ،يجب ن يغير اسلوب حياته وطريقه تفكيره، وكذلك نظرته لنفسه والاخرين ، والسعي لتطوير جوانب حياته المختلفة وان تتسم شخصيته بال ايجابيه.(الانصاري،9:2012) فالشخصية الإيجابية تتميز بالصدق والامتنان وتقبل الأخرين والتحمل والصبر ، وتتحرك بوعي وتتحكم بانفعالاتها ، وتعمل بجد وتتعامل مع الأخرين بشكل متوازن، ودائما تفكر بإيجابيه ونبذ السلبي وتسعى لتقديم الخير للجماعة وتتفاعل مع الاخرين بكل تفاني وعطاء وتجنبا للمشاكل وتعمل بالحكمة وتجنب المخاطر والاشياء السلبية ومشاكل الحياة. حيث ان الاشخاص الذين لديهم مستوى جيد من الاستقلال ستتكون شخصيتهم بشكل لهم القدرة على الاعتماد بقدر كبير على انفسهم و لديهم تفاعلات اجتماعية جيده مع الاخرين في بعض الامور الصعبة التي تتطلب تفاعل ،ويتمتعون بالصحة النفسية الايجابية ولديهم قدره على تكوين علاقات ايجابيه مع اقرانهم كما انهم مقبولين من قبل الاخرين ،كونهم شخصيه قويه قادر على اتخاذ القرارات ،وكذلك مستواهم الاكاديمي مرتفع كونهم يحاولون الانجاز لاثبات ذاتهم مقارنه مع من يملكون مستوى منخفض من الاستقلال ،وكذلك من لا يستطيع تحقيق استقلاليته الذاتية ينتج عنه العديد من الاضطرابات ،وان نجاحنا في حياتنا الاجتماعية ونوعيه العلاقات يعتمد على مدى الاعتماد على النفس كما أن معتقداتهم حول الاستقلالية اذا كانت صحيحه وبالشكل المناسب قد تعد مفتاح النجاح بالنسبة لهم. وبما ان القرن الحادي والعشرين هو عصر ازدهار علم النفس الايجابي اذا تعد موضوعات الاستقلال والأمل والتوجه نحو الحياة وغيرها من المفاهيم المهمة ،إذ تعكس الاهتمام العلمي بالعلاقة التي تربط بين القدرات الكامنة لدى الافراد من الاستقلال في تنمية الأفكار والانفعالات الإيجابية، لما لها من دور في تحسين مستوى الصحة الجسمية والنفسية وزيادة قدره الفرد على الاستقلال عن الاخرين وبالتالي الاعتماد على نفسة فالاستقلال العاطفي أمر إيجابي ومهم، ذات الأهمية أيضًا على الأهل أن يساعدوا الأولاد على الاستقلال عنهم كبداية لاستقلالهم بشكل عام، وذلك بدعم ثقتهم بأنفسهم أولًا، ومنحهم الكثير من الفرص والتجارب والخبرات والعلاقات التي تساعدهم وتدعم استقلالهم النفسي والعاطفي. وبذألك يعد الاستقلال العاطفي من الأهداف الهامة لأي إنسان، حيث أنه دون الاستقلال النفسي والعاطفي يكون أسيراً لعوامل مختلفة في تحديد أولوياته، بل أنه قد يكون منشغلا بتحقيق أهداف أشخاص آخرين ، إذ يعتبر الاستقلال أمر يستحق الدفاع عنه والحرص عليه ، لأن الفرد دونه لا يعيش ليحقق أحلامه ومصالحه ولكنه يحقق مصالح الآخرين. فالاستقلال سمة هامة كونه مطلب من مطالب النمو النفسي ومكون هام من مكونات الشخصية السوية، يسعى المراهق في مرحلة المراهقة نحو تأكيد ذاته من حيث كونه إنسان له عقل وإرادة خاصة به ويصبح أقل اعتمادا على الأخرين وأكثر استقلالا بنفسة، بالرغم من قدرته على أن يتقبل مساعدة الآخرين وتوجيههم في المسائل الهامة (فهمي،٢٠٠٩ ، ١٢٥). ان الاستقلال العاطفي بمفهومه البسيط يعني أن يمتلك الإنسان في نفسه كيانًا مستقلًا يمنحه الشعور بالأمان والرضا، ويكون نابعًا من ذاته وليس من مصدر خارجي مهما بلغ من الأهمية يعين الفرد على استعادة التوازن كونها شعورا يحتاجه الفرد ليقاوم ويعادل من هذا الصراع الذي يتعرض له في بعض مواقف الحياة

الضاغطه كونه لا يستطيع الاستقلال عن الاخرين ممن يتفاعل معهم او يعيش معهم ويتصل بهم باستمرار يزيد من شده هذا الصراع المشار إليه أن تسوء العلاقة او يقع النزاع بين الابوين و المراهقين فقد يكون الأبوان غير مثقفين أو يمثلان مرحلة فكرية وثقافية محافظة، وهنا يتطور ليصبح صراع بين جيلين مختلفين في القيم والاتجاهات العادات والتقاليد وفي وجهات النظر و الآراء والحكم على الأشياء .(عبد المقصود،2015، 183) وتأسيساً على ذلك نرى ان الاستقلال له اهميه كبيره لنمو الفرد و الحفاظ على الفردية والاستقلالية وعدم الانصهار مع أحداث الشخص الآخر، ونظرا لما يواجهه الشباب اليوم من تحديات ومطالب أساسية ملحة تجعله يتعرض للعديد من الضغوط النفسية ومن تلك المطالب تحقيق الاستقلال الذاتي وتحقيق الهوية الشخصية وتنمية القيم والمعايير الخلقية سعيا للوصول لجودة الحياة بالإضافة الى دوره في العملية التربوية في المؤسسات المختلفة، و تنطلق أهمية هذه الدراسة من ندرة تناول هذه المتغيرات مجتمعة في الأبحاث والدراسات العربية. وقد لاحظت الباحثة انه لا توجد دراسة محلية على حد علمها حاولت التعرف على مدى امتلاك سمه الاستقلال العاطفي وتبرز الأهمية الدراسة كذلك في كونها تستهدف معرفة الاستقلال العاطفي مما يساعد المختصين على تطوير برامج التدخل الارشادية المناسبة التي تركز على فهم أعمق للبنية النفسية للطلاب والطالبات، ومن. كذلك تتحدد الاهمية التطبيقية للدراسة الافادة من أدوات الدراسة وتطبيقها على عينات أكبر وأشمل.

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحثة حصر أهمية البحث التطبيقية بما يأتي:

1. أهمية العينة والتي تمثلت بطلبة المرحلة الثانوية والتي تتمثل هويتهم بالطابع الحساس لماله من أهمية في رسم مستقبلهم وطموحاتهم .

2.عد هذا البحث بادرة للفت انظار المسؤولين والمختصين من اجل الاهتمام بموضوع تشكيل هوية المراهق العراقي وموضوع استقلاله العاطفي والعمل على اثراء البناء المعرفي لديهم لزيادة خبراتهم ورفدها بالمعلومات والخبرات العلمية والخلقية.

أما على المستوى النظري:

1. أن البحث الحالي مهم في مجال التطوير الارشادي على المستوى النفسي والمعرفي.
2. الاستقلال العاطفي يعد من البحوث المعاصرة في علم النفس.
3. يمكن رفد المكتبة بدراسة معاصرة تفيد الباحثين والمختصين في هذا المجال .

أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بحسب الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي-ادبي) .

حدود البحث: Limitattion of the Research

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية: الحد الموضوعي: تشمل متغير البحث الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية. **اما الحد البشري** : يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية(الصف الخامس) في مدارس النجف الاشرف من الذكور والاناث ،**الحد الزماني :** العام الدراسي (2022-2023).

❖ **تحديد المصطلحات : Definition of terms**

ستقوم الباحثة بتحديد مصطلحات بحثها الواردة في العنوان وهي :

الاستقلال العاطفي:

عرفه هوفمان (Hoffman , 1984): التحرر من الحاجة المفرطة للقبول الاندماج والتدعيم العاطفي المستمد من العلاقة مع الوالدين وهو ما يدل على الاستقلال العاطفي (Hoffman ،1984;170).

اما التعريف الإجرائي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس(الاستقلال العاطفي) الذي تم إعداده في البحث الحالي.

الفصل الثاني:

اطار نظري ودراسات سابقة:

الاستقلال العاطفي:-

يعد الاستقلال العاطفي والحاجة لتأكيد الذات من اهم ما يسعى الى تحقيها الفرد في مرحلة المراهقة .حيث يبدأ المراهق بالسعي الى الاستقلال الذاتي للتخلص من الاعتماد الوالدين في انجاز احتياجاته وسواء استطاع تحقيق ذلك ام لم يستطع فانة يبقى يحاول تحقق تلك الاستقلالية والاعتماد على الذات لان الاعتماد عليهم بنظرة يقلل من قيمته.(الفقي ،1977،ص 274- 275).

النظريات التي فسرت الاستقلال العاطفي:-

1- نظرية التحليل النفسي (Psychological Analysis):-

تعتبر نظرية التحليل النفسي من اهم النظريات التي تناولت الشخصية الانسانية، ويعتبر فرويد المؤسس لهذه الشخصية ،حيث اشار الى اهمية السنوات الخمس الاولى للفرد في تحديد ملامح شخصيته ، لذا تعد هذه النظرية من اول النظريات التي اشارت الى الاستقلال العاطفي من خلال مفهوم الاستقلالية والفردية ،حيث ترى ان قدرت الفرد على التوافق الشخصي الصحيح يتوقف بشكل كبير على قدرته في الاستقلال النفسي عن الوالدين ومدى تحقيق هويته الشخصية كشخص مستقل .(محمود السيد ،محروس الشناوي ،1993،ص261_262).

2- النظريات النفسية الاجتماعية (psychology social theories)

اشار اريكسون أن نمو الفرد يمثل سلسلة من الصراعات ويكون الانسان قادر على تجاوز هذه الصراعات النفسية وبالتالي قادر عل ى تجاوز حدود الازمة خلال كل مرحلة نمائية ، اذ ان لكل مرحله من مراحل النمو ديناميتها النفسية الاجتماعية وتمثل نقطة تحول في حياة الفرد ، ان المراحل الاربعة تنمو فيها الاستقلالية والثقة بالنفس من خلال السنوات الاولى (التكوينية) فاذا لم يحصل الفرد على الفرصة لتصريف نشاطه في جو يتوفر فيه اشباع لاحتياجات الطفل من عطف تقدير وحرية ونجاح والاستقرار فسينمو طفل اتكالي وعديم الثقة بالنفس والخجل والشك والدونية ،اذ اكد اريكسون على ان الاستقلال المراهق عن والدية وقدرته على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية من اهم احتياجات النمو خلال مرحلة المراهقة ، اذ اشار اريكسون على ان استقلال الفرد عن والديه خلال مرحلة المراهقة يتطلب طاقة ، ويحدث الاستقلال الحقيقي من سيطرة الوالدين من خلال جهود المراهق لتخليص نفسة من اعتماده على والديه وصولا للاستقلالية.(Allen,et.al,1990,57-58).

3- النظريات الإنسانية:-

روجرز :-

يعتقد روجرز بأن الاستقلالية تتحقق من تفاعل الفرد مع البيئة ألتي يعيش فيها وتنمو تلك الاستقلالية من خلال ما يصل اليه الفرد من النضج والتعلم الذي يحدث في مراحل نموه الطويلة ومن خلال ما يمر به الفرد من تجارب وخبرات وعلاقاته بالمحيط من الجماعات والاشخاص والقيم (Rogers,1978: 90).

ويعد روجرز الاستقلالية من اهم خصائص الشخص السليم و الشخص المتكامل في الوظائف، الذي يتميز بالبحث عن خبرات والابداع وتحديات جديدة لكي يحقيق الذات ولا بد له ان يتخلى عن السلوك الذي أعتاد عليه وان يختار ذاته لتحقيق ألاستقلال .(شلتز ، 1983: 404)، وفي المقابل يرى ماسلوMaslow بان هناك بعض الأفراد يضعون بعض الحاجات التي تبدو غير أساسية فوق حاجاتهم الأمنية، لأنها تضمن لهم على الاقل من وجهة نظرهم إقرارا لوجودهم الشخصي، إذ هناك بعض الافراد يبحثون عن المعرفة حتى وان كانت على حساب تعريض حياتهم للخطر (شلتز ، 1983: 296). وأطلق عليها ماسلو بالحاجات الأساسية العليا، ووضعا ضمن تدرج هرمي صغير منفصل، أطلق عليه التدرج الهرمي الثاني للحاجات (شلتز،1983 :297)، ورأى أن إشباع هذه الحاجات على المستوى الأعلى هو اساس النمو الشخصي للفرد، و الاستقلالية تندرج ضمن التدرج الهرمي الثاني للحاجات (جورارد، 1988،ص 15- 16).

4- النظرية ألتطورية الإدراكية (Cognitive Developmental Theory):-

يعُد بياجيه اول من اَهتم بدراسة الطفل وتنشئته اجتماعيا، وقد اشار الى ان الطفل ذو السلوك اَلاتكالي يكون متمركز حول ذاته يتميز بالجمود الفكري ، يكون قادر على مسايرة الاخرين ويعتمد في اتخاذ قراراته ولا يميل للتغير ،بينما الطفل ذو السلوك الأستقلالي يتميز بالتعاون ، قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، والقدرة على الابتكار، ويمتلك زمام الامور ويكون مركز تحكمه داخلياً كونه صاحب القرار (Mayer, 1992 :24).

وقد اشار بياجيه بأن الطفل خلال المرحلة الابتدائية يتفاعل من خلال الاتصالات بالمجموعة، إذ يعمل معهم ويشاركهم في النشاطات والأعمال ومشاريع التي توكل اليه، و تظهر بوادر الاستقلالية خلال هذه المرحلة (عبد الرحيم ،1986: 1).

وأكد بياجيه على أن سلوك الفرد ناتج تفاعله مع البيئة. وينتج السلوك الاستقلالي من ما يتلقاها الفرد من معامله الوالدين اولا ومما يتلقاها من المجتمع و تفاعله مع هذه المعاملة بشكل عام . وكلما كان الفرد ذو ذكاء ادى ذلك الى تحقيق السلوك الاستقلالي ،فاذا استطاع الفرد انجاز البنى المعرفية خلال مراحل العمر المختلفة ادى ذلك الى تطوير السلوك الاستقلالي ، اي ان هناك علاقه طردية بين معامل الذكاء وتحقيق السلوك الاستقلالي .(Mussen , 1970: 91- 92).

5- نظرية المنظومة الأسرية (Family System Theory):-

يعد بووين (Bown، 1972) أبرز من كتبوا في نظرية المنظومة الأسرية Family system theory واشا رالى أن هناك قوى تعادلية في حياة الأسرة، قوة تدفع الانتشار Fusion او الفردية والاستقلالIndividuality ، وقد أطلق على القوة التي تدفع إلى الفردية اصطلاح التميز أو المفارقة Differentiation وفي مقابل القوة الثانية التجميع او الائتلاف Togetherness. (محمد السيد، ، ٢٠٠١،ص ٢٥٨)

دراسات سابقة تناولت الاستقلال العاطفي :-

ستتناول الباحثة بعض من الدراسات ذات العلاقة بالاستقلال العاطفي التي تم تناولها ، اذ لم تجد الباحثة سوى دراسة واحدة تم تناولها على النطاق العربي ، علما ان الباحثة انتقت الدراسات الاحدث التي مكنتها من الافادة في بحثها وهي على النحو الاتي :-

1) دراسة (صلاح،2018)

(الاستقلال العاطفي عن الاسرة وعلاقته بجوده الحياة في مرحلة المراهقة ٢٠١٨)

هدفتالدراسة التعرف عل العلاقة بين الاستقلال العاطفي و جودة الحياة لدي المراهق، وبلغت عينة البحث (٣١٩)من طلاب الجامعة ، وقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب علي بعد الاستقلال العاطفي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة ككل وعلي أبعاد (جودة الوقت ، وجودة الصحة النفسية، وجودة التعليم ، جودة الحياة الأسرية، جودة الصحة العامة) لدى عينة البحث. ، بينما لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدرجات علي بعد الاستقلال العاطفي ودرجاتهم علي بعد جودة العواطف لدى عينة البحث.

2) دراسة جيلانج (Gilang، 2021)

(تعليم الشخصية المستقلة عاطفيا وتأثيرها لدى الاطفال في دار الايتام)

هدفت الدراسة الحالية وصف تعليم الشخصية المستقلة وتأثيرها لدى الاطفال في دار الايتام في اندنوسيا ، وبلغت عينة البحث (31) فرد وقد استخدم المنهج الوصفي في هذا البحث ، وتم جمع البيانات من العينة المستهدفة من خلال المقابلة والملاحظة معا ،وقد اظهرت نتائج هذه الدراسة ان دار الايتام نفذت تعليم الاستقلال في ثلاث جوانب (الاستقلال العاطفي ، الاستقلال السلوكي، استقلال القيم) وان لهذه الجوانب الثلاث لها تاثير على ضبط النفس، القيام بالمهام اليومية بانفسهم ،الحماس والنشاط والمبادرة وتحمل المسوؤلية،،.

الفصل الثالث:

أولا: منهجية البحث : Research Methodology

يستند البحث الحالي على المنهج ، ويتضمن وصفا دقيقا للظاهرة الحالية و اجراءاتها، ويشتمل المنهج الوصفي على جمع المعلومات والبيانات و من ثم تبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها ، (ملحم 2000: 370) .

ثانياً: مجتمع البحث : Population of the Research

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الخامس الاعدادي بفرعية (العلمي والادبي) في ثانويات محافظة النجف الاشرف البالغ عددهم الإجمالي لطلبتها(3980).

ثالثاً: عينه البحث: Samples of the Research

واعتمدت الباحثة نسبة (10%) في اختيار العينة الاساسية للبحث من المجتمع الاصلي، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب التي تقوم فكرته على اساس توزيع حجم العينة بين الطبقات بشكل متناسب في كل طبقة من طبقات مجتمع العينة (الزاملي واخرون، 2009: 38) فبلغت العينة (398) طالبا وطالبة من المجتمع الاصلي.

رابعاً: أداة البحث:لغرض تحقيق اهداف الدراسة الحالية، قامت الباحثة ببناء مقياس متغير البحث (الاستقلال العاطفي)، وعلى النحو التالي :

تحديد مفهوم الاستقلال العاطفي Emotional Independence:-

بعد استعراض الباحثة للأدبيات والبحوث السابقة ذات العلاقة بمفهوم الاستقلال العاطفي، وإستنادا إلى الإطار النظري المعتمد لمفهوم الاستقلال العاطفي، حيث تبنت الباحثة تعريف لـ (Hoffman,1984) الذي عرفه بأنه : التحرر من الحاجة للقبول والاندماج والتدعيم العاطفي المُستمد من العلاقة مع الاخرين (Hoffman,1989:170) والذي يقوم على ثلاث مكونات ، بالتالي مكنت الباحث في الاجراء التالي :

ثانيا: تحديد مكونات الاستقلال العاطفي:-

1.التحرر من الحاجة للقبول من الاخرينThe Need to Accept it from Others: ويشار الى التحرر من الحاجة للقبول من الاخرين في أن يتحرر الفرد من القيود الاجتماعية التي تدفعه لتصرفات ناتجه من الاخرين في المجتمع الذي يعيشه وغير مقبولة من قبل الذات.

2.التحرر من الحاجة للاندماج مع الاخرين The Need to Integrate with Others :ويشار الى التحرر من الحاجة للاندماج مع الاخرين أي أن الفرد يتحرر من تعاطفه المتصل مع الاخرين ومن التأثير على سلوكياته الناتجة عنهم.

3.التحرر من الحاجة من الدعم العاطفي من قبل الاخرين The Need for Emotional support by Others:ويشار الى التحرر من الحاجة من الدعم العاطفي من قبل الاخرين هو الاعتماد على الذات في مواقف الازمات وان تكون الذات نفسها داعمه لها لحل مشكلاتها بمعزل عن الاخرين

ثالثا: صياغة الفقرات لمقياس الاستقلال العاطفي:

بعد أن تم تحديد التعريف النظري للاستقلال العاطفي ،وتحديد المكونات التي تتألف منها، تم إعتمادها في جمع وانشاء فقرات كل مكون، بحيث تكون متناسبة مع تعريف المكون، و مراعاة وخصائص ونوع العينة التي سيتم تطبيق المقياس عليهم ويمثلون طلبة المرحلة الثانوية في هذه الدراسة ، وبعدّ استعراض الدراسات و الأدبيات من قبل الباحثة، قامت بصياغة الفقرات على شكل (مواقف لفظية) مع مراعاة شروط صياغة الفقرات التي بينتها الباحثة أيضًا، وكانت النتيجة صياغة (46) فقرة فقره موزعة على المكونات الثلاث الحاجة للقبول من الاخرين تكون من (15) فقرة أخذت التسلسل (1-15). والحاجة للاندماج مع الاخرين (16) فقرة أخذت التسلسل (16-31). والحاجة من الدعم العاطفي من قبل الاخرين أعدت (15) فقرة أخذت التسلسل (32-46) من فقرات المواقف اللفظية لكل مكون من المكونات ثلاث بدائل، بصورتها الأولية، كما بين عددها انفاً وذلك تحسبًا لتعرض الفقرات للحذف أثناء القياس (الخصائص السايكومترية للفقرات).

رابعا: الصدق الظاهري لمقياس الاستقلال العاطفي وصلاحيته:

تتمثل هذه العملية في التحليل محتوى المقياس بشكل منطقي للتأكد من مدى تمثيله للمحتوى المراد قياسه (Alen and Yen ,1979: 67)، يتم فحص المقياس للكشف عن مدى تمثيل كل فقرة جوانب السمة التي سيتم قياسها (عبد الرحمن185:1998). و لكي تتعرف الباحثة على (الصدق الظاهري) مدى صلاحية الفقرات، تم عرض مقياس الاستقلال العاطفي بفقراته لـ(46) على عدد من الاساتذة المختصين في ميدان علم النفس والقياس والتقويم واعتمدت الباحثة نسبة مئوية وتتمثل بالحصول على نسبة (80%) او اكثر من آراء المحكمين، وعدلت الفقرات التي حصلت على نسبة أقل من ذلك. ومربع كأي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها احصائيًا، وذلك لكي تتمكن من الحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (3.82) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1) ،والمبين تفصيلاته وقد أخذت

الباحثة بكافة الملاحظات التي بينها المختصون والمحكمون، وبذلك تثبت عدد فقرات المقياس لحد هذا الإجراء (38) فقرة.جدول

(1) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية الفقرات

لمقياس الاستقلال العاطفي على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية

المكونات	أرقام الفقرات	استجابة المحكمين والمختصين		النسبة المئوية	قيمة Chi-square المحسوبة	الدلالة عند نسبة p0.05
		موافق	غير موافق			
للقبول من الاخرين The Need to Accept it from Others	12-11-9-5-4-3-1	30	0	%100	30	دالة
	14-10-8-6-2	29	1	%97	26.13	دالة
	15-13-7	12	18	%40	1.2	غير دالة
الحاجة للاندماج مع الاخرين The Need to Integrate with Others	28-27-30-22-18	30	0	%100	30	دالة
	26-25-24-23-21-20-19	28	2	%93	22.53	دالة
	31-29-16	13	17	%43	0.53	غير دالة
الحاجة الدعم العاطفي من قبل الاخرين The Need for Emotional support by Others	-37-36-35-34-33-32 46-45-44-42-40-39-38	30	0	%100	30	دالة
	43-41	12	18	%40	1.2	غير دالة

: إعداد تعليمات مقياس الاستقلال العاطفي:-

بما ان تعليمات المقياس تعمل كدليل لتوجيه المستجيبين ، وبما أن الفقرات التي اعدتها الباحثة بصيغة مواقف لفظية اذ تقيس الاستقلال العاطفي للطلبة، لذا سعيتُ إلى توضيح تعليمات المقياس قياس الاستقلال العاطفي ودقيقة في التشخيص الطلبة والتأشير من قبل المستجيب يكون بعلامة (√) تحت الاجابة او البديل الذي يمثل المُستجيب من بين البدائل الثلاث الموضوعة من قبل الباحثة (تنطبق عليَّ دائما (3) درجة، تنطبق علي احياناً (2) درجه، لاتنطبق عليَّ(1) درجة، إذ يطلب الباحث من المُستجيبين الاجابة عنها بكلَّ صدق وصراحة لغرض تحقيق اهداف البحث العلمي، ولا توجد إجابة صحيحة او اجابة خاطئة بقدر ما الاجابات تعبر عن رأي المستجيب، ولا يتم ذكر اسم المستجيب ، مراعاة عدم الاطلاع على الاجابة من قبل شخص اخر غير الباحث لكي يتمكن المستجيب الاطمئنان على

سرية الاستجابة، ولكي تتحقق الباحثة من مدى موضوح فقرات وتعليمات المقياس ولتحديد الوقت اللازم الذي يحتاجه المستجيب للإجابة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة من ثانويات محافظة النجف، وتبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة و مفهومة، وأن الوقت اللازم للإجابة على فقرات المقياس تتراوح بين(12- 22) دقيقة وان متوسط الإجابة بلغت (17) دقيقة .

تصحيح مقياس الاستقلال العاطفي :

إعتمدت الباحثة أسلوب ليكرت (Likert) في صياغة بدائل الاستجابة الموضحة في (92) حددت الباحثة درجة الاجابة على الفقرات من قبل المستجيب لكل فقرة من المقياس ، وجمعتها، ووضعت مدرج ثلاثي امام كل فقرة ووضعت درجة الاستجابة لكل فقرة وفقا لاستجابة من قبل المستجيب ، حيث تم توزيع الأوزان على بدائل الإجابات الثلاث كالآتي: (تنطبق عليّ دائما (3) درجات، تنطبق عليَ احيانا (2) درجات، لا تنطبق عليّ درجة واحدة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاستقلال العاطفي:

وفيما يأتي إجراءات التحقق منها:

أولاً- القوة التمييزية للفقرات (Discriminating Power of Items):

تبعا لأدبيات القياس التي بينتها الباحثة آنفا (صفحة رقم 92)، تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال طريقة المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) من خلال تطبيق المقياس بفقرات على العينة الإحصائية، والبالغة (400) طالب وطالبة في جدول (4)، وبعد قيام الباحثة بتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ،ثم ترتيب كل استمارة من استمارات المستجيبين تنازليا بحسب الدرجة الكلية للاستمارة ، من أعلى درجة الىّ أقل درجة، ثم تحديد (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات، و(27%) من الاستمارات المستجيبين الحاصلةَ على ادنى الدرجات، وكان عدد الاستمارات(108) استمارة كل من المجموعتين الطَرفيتين الدنيا والعليا ، من ثم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعَينتين مستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق لدرجة كل فقرة من فقرات المقياس بين المجموعتين الدنيا والعليا ، وقد تبين ان جميع الفقرات للمقياس الاستقلال العاطفي مميزة بعد قيام الباحثة بمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214)، وبذلك تبين أن جميع الفقرات احتفظت بدلالتها إحصائيا ، وبهذا استبقى عدد الفقرات لحدّ هذا الأجراء (38) فقرة، موزعة على ثلاث مكونات، جدول(2) يوضح ذلك.

جدول(2)القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستقلال العاطفي باستخدام المجموعتين الطرفيتين

ت	فقرات الاستقلال العاطفي	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند 0.05
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		
1	1	2.37	0.744	1.82	0.759	5.38	دالة
2	2	1.55	0.728	1.31	0.603	2.64	دالة
3	3	2.87	0.364	2.31	0.692	7.44	دالة
4	4	2.83	0.374	2.19	0.618	9.21	دالة
5	5	2.23	0.705	1.56	0.66	7.21	دالة
6	6	2.67	0.564	2.46	0.662	2.51	دالة
7	8	2.38	0.693	1.58	0.699	8.45	دالة
8	9	2.36	0.716	2.01	0.767	3.47	دالة

دالة	4.38	0.783	2.28	0.759	2.32	10	9
دالة	6.05	0.786	2.13	0.584	2.7	11	10
دالة	9.10	0.643	2.13	0.436	2.81	12	11
دالة	5.03	0.718	2.37	0.703	2.47	14	12
دالة	7.82	0.747	2.06	0.485	2.73	17	13
دالة	6.64	0.709	2.24	0.46	2.78	18	14
دالة	7.56	0.717	1.51	0.798	2.29	19	15
دالة	8.30	0.715	1.55	0.701	2.35	20	16
دالة	7.06	0.731	2.23	0.442	2.81	21	17
دالة	6.49	0.699	2.34	0.391	2.84	22	18
دالة	3.66	0.819	2.04	0.789	2.44	23	19
دالة	6.43	0.681	2.06	0.62	2.63	24	20
دالة	7.14	0.798	2.21	0.421	2.83	25	21
دالة	3.80	0.707	2.38	0.516	2.7	26	22
دالة	7.19	0.748	1.6	0.703	2.31	27	23
دالة	5.50	0.647	1.45	0.837	2.01	28	24
دالة	7.42	0.83	1.76	0.753	2.56	30	25
دالة	4.72	0.806	1.8	0.781	2.31	32	26
دالة	5.73	0.799	1.84	0.74	2.44	33	27
دالة	5.23	0.704	1.49	0.755	2.01	34	28
دالة	4.41	0.662	2.48	0.45	2.82	35	29
دالة	6.09	0.644	2.34	0.448	2.8	36	30
دالة	6.75	0.777	2.3	0.373	2.86	37	31
دالة	9.43	0.655	1.98	0.504	2.73	38	32
دالة	9.23	0.756	1.77	0.53	2.59	39	33
دالة	6.46	0.599	2.43	0.347	2.86	40	34
دالة	6.18	0.762	2.21	0.461	2.74	42	35
دالة	4.74	0.69	2.48	0.428	2.85	44	36
دالة	3.52	0.836	1.95	0.749	2.33	45	37
دالة	4.74	0.735	1.91	0.69	2.36	46	38

*القيمة التائية الجدولية تساوي (**1.96**) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214).

- صدق البناء لمقياس الاستقلال العاطفي:

أ-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

بناء على أدبيات القياس اوضحتها الباحثة آنفا (صفحة 94)، قامت الباحثة بإستخراج مقدار الارتباط بين درجة كُل فقرة والدرجة الاجمالية للمقياس وفق معامل إرتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient)، وبالاعتماد على عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، المكونة من (400) طالب وطالبة. وبعد إستخدام الاختبار التائي لدلاله الارتباط ومقارنتها بالقيمة التائية جدولية والبالغة (2.58) عند مستوى دلالة (0,01)، ودرجة حرية (214)، وبالتالي عد المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر.

جدول(4) يوضح درجة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية والقيمة التائية
لمعامل الارتباط لمقياس الاستقلال العاطفي

ت	الفقرات	درجة العلاقة	القيمة التائية	ت	الفقرات	درجة العلاقة	القيمة التائية
1	1	0.581	5.84	20	24	0.202	4.11
2	2	0.439	4.91	21	25	0.382	8.25
3	3	0.401	8.73	22	26	0.777	5.75
4	4	0.414	9.07	23	27	0.375	8.07
5	5	0.418	9.18	24	28	0.301	6.30
6	6	0.163	3.30	25	30	0.343	7.28
7	8	0.446	9.94	26	32	0.302	6.32
8	9	0.129	4.60	27	33	0.479	5.80
9	10	0.392	8.50	28	34	0.37	7.95
10	11	0.497	11.43	29	35	0.412	9.02
11	12	0.335	7.09	30	36	0.449	10.02
12	14	0.372	8.00	31	37	0.428	9.45
13	17	0.425	9.37	32	38	0.414	9.07
14	18	0.463	10.42	33	39	0.303	6.34
15	19	0.333	7.05	34	40	0.476	5.73
16	20	0.338	7.16	35	42	0.504	4.16
17	21	0.219	4.48	36	44	0.759	5.35
18	22	0.344	7.31	37	45	0.431	8.101
19	23	0.365	7.82	38	46	0,811	5.203

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه:

قامت الباحثة بإستخراج مقدار الإرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي الية من خلال معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation coefficient)، وقد تبين

أن كل معاملات ارتباط للفقرات بالدرجة الكلية للبعد، دّالة إحصائياً بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (2,58) عند مستوى دلالة (0,01)، وقد عُدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا النتائج، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)يوضح درجة علاقة الفقرة بدرجة المجال والقيمة التائية
لمعامل الارتباط لمقياس الاستقلال العاطفي

المجال 1			المجال 2			المجال 3		
الفقرات	درجة العلاقة	القيمة التائية لمعامل الارتباط	الفقرات	درجة العلاقة	القيمة التائية لمعامل الارتباط	الفقرات	درجة العلاقة	القيمة التائية لمعامل الارتباط
1	0.443	9.86	17	0.481	10.95	32	0.389	8.42
2	0.318	6.69	18	0.472	10.68	33	0.32	6.74
3	0.433	9.58	19	0.444	9.89	34	0.418	9.18
4	0.491	11.24	20	0.349	7.43	35	0.503	11.61
5	0.46	10.34	21	0.332	7.02	36	0.471	10.65
6	0.261	5.39	22	0.36	7.70	37	0.491	11.24
8	0.532	12.53	23	0.408	8.92	38	0.424	9.34
9	0.243	5.00	24	0.332	4.71	39	0.473	10.71
10	0.436	9.67	25	0.449	10.02	40	0.433	9.58
11	0.565	13.66	26	0.396	8.60	42	0.384	8.30
12	0.383	8.27	27	0.42	9.23	44	0.329	6.95
14	0.424	9.34	28	0.409	8.94	45	0.394	8.55
			30	0.477	6.325	46	0.481	8.250

****القيمة التائية جدولية تساوي (2.58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (398).**

ج-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

إستخرجت الباحثة مصفوفة من الإرتباطات الداخلية بين مجالات المقياس و الدرجة الكلية لمقياس الاستقلال العاطفي ، بإستعمال معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation coefficient)، وتبين أن جميع الإرتباطات سواء بين المجالات أو إرتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس، دالة إحصائية بعد إستخدام الاختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (2,58) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية البالغة (398)، وهذا يشير إلى أن الأبعاد يُقسّن المفهوم العام للاستقلال العاطفي، وبالتالي فان الافتراضات النظرية تتوافق مع التحليل التجريبي، وهذا هو مؤشر صدق البناء (فرج ،1980: 315)، جدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	الحاجة للقبول من الاخرين	الحاجة للاندماج مع الاخرين	الحاجة من الدعم العاطفي من قبل الاخرين	الدرجة الكلية للمقياس	القيمة التائية لمعامل

					ارتباط المصفوفة
الحاجة للقبول من الاخرين	1	.544	.470	.815	0.815
الحاجة للاندماج مع الاخرين	.544	1	.521	.844. .	0.844
الحاجة من الدعم العاطفي من قبل الاخرين	.470	.521	1	.805	0.805
الدرجة الكلية للاستقلال العاطفي	.815	.844	.805	1	-

7- الخصائص السيكومترية لمقياس الاستقلال العاطفي:

بناء على الأدبيات التي تم الإشارة اليها في (صفحة)، تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياس الاستقلال العاطفي، وكما يأتي:

أولاً: مؤشرات صدق المقياس (Scale Validity):

نظرا لان الصدق يشير الى قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسة بالفعل، Harrison,1983: (11)، فان صدق المقياس الحالي هو احد اهم الخصائص السيكومترية التي يجب ان تكون متاحة في القياس النفسي، حيث تم التأكد من الصدق للمقياس الحالي من خلال نوعا الصدق الآتية:

أ-الصدق الظاهري Face Validity:

هذا المؤشر هو المظهر العام للمقياس أوصورتة الخارجية له من حيث انواع الفقرات طريقة صياغتها ووضوح هذه الفقرات (الجلبي،2005: 92)، وقد تحققت الباحثة من ذلك عن طريق الإجراءات المشار إليها في الفقرة الخاصة بالتأكدمن صلاحية الفقرات للمقياس.

ب- صدق البناء (Construct Validity):

يتمم التحقق من صدق البناء لمقياس الاستقلال العاطفي من خلال المؤشرات التالية المذكورة سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالآتي:

- علاقة درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس: عند إستخراج معاملات إرتباط لدرجة الفقرة مع الدرجة الاجمالية لمقياس الاستقلال العاطفي، اتضح ان كل معاملات الارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ،كما ورد في جدول (16)، وهذا يدل على صدق البناء.
- علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه: تم إستخراج قيم معاملات إرتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تبين أن كل معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)
- علاقة درجة البعد مع الدرجة الكلية لمقياس الاستقلال العاطفي ،وبعد ان استخرجت القيم لمعاملات إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن كل معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وكما ورد في جدول (18).

ثانيا- مؤشرات ثبات المقياس (Reliability Scale) :

تشير أدبيات التقويم والقياس أن الثبات هو احد الشروط التي يجب ان تتوفر في المقاييس النفسية و التربوية. إذ يجب ان تكون هذه المقاييس متسقة ، لكن ثبات المقياس يظهر التحرر من الاخطاء الغير المنتظمة وفق ما اشار الية الكن (Alken,1988). ويمكننا ان نتحقق من ثبات المقياس والإختبار النفسي بطرائق عدة، منها:

أ- طريقة اَلتجزئة النصفية Split-Half Method :

يُسمى معامل الثبات الذي يحسب بهذه الطريقة باسم معامل الاتساق الداخلي ، وهو الذي يستهدف بيان مقدار الأتساق بين جزئي الفقرات لقياس السمة أو الخاصية ويستعمل هذا الأسلوب غالباً في المقاييس و الأختبارات التي تكون فقراتها متجانسة أيّ التي تقيس جميعها خاصية نفسية ولاسيما تلك التي يَكون عدد فقراتها زوجية (اليعقوبي 2013: 256). وتحققت الباحثة من قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس الاستقلال العاطفي ككل ، وكانت قيمة الثبات للاستقلال العاطفي للمقياس ككل (0.805) درجة بطريقة التجزئة النصفية والمصحح بمعادلة سبيرمان براون البالغ (0.892) .

ب- طريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

معادلة (الفا كرونباخ) تقيس مدى اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، والى أي مدى تشترك جميع الفقرات للمقياس في قياس الخصائص المحددة للفرد (ثورندايك وهيجن،1980 :79) ، وتؤدي هذه الطريقة (الفا كرونباخ) إلى اتساق للبناء الداخلي للمقياس ،ولكي تتمكن الباحثة من استخراج الثبات بالاعتماد على هذه الطريقة لمكونات للمقياس ككل اعتمدت الباحثة معادلة إلفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula) ، اذ بلغ معامل ثبات المقياس الاستقلال العاطفي ككل قد بلغ (0.901)، إذ أكد كرونباخ أن المقياس الذي يتسم بمعامل ثبات مرتفع هو مقياس دقيق (Cronbach, 1964:639) . والمبين تفصيلاته في جدول (7).

جدول (7) نتائج الثبات لمقياس الاستقلال العاطف الفا كرونباخ واعاده الاختبار

المقياس	عدد الفقرات	قيمة الثبات	
		الفا	التجزئة النصفية
الاستقلال العاطفي	38	0.901	0.892

المؤشرات الإحصائية لمقياسيّ الاستقلال العاطفي :

نظراً لان الظواهر النفسية موزعة بشكل معتدل بين أفراد المجتمع ، فإنَ استخراج المؤشرات الإحصائية هو معيار لتوضيح الدرجة التي يكون بها توزيع درجة افراد العينة من التوزيع الطبيعي، و للحكم على مدى تمثيل العينة للمجتمع المدروس ، مما يجعل من الممكن تعميم النتائج (منسي والشريف، 2014 : 182) ،وبعد اَستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجة استجابة عينة البحث، لكل المكونات الثلاث والمقياس ككل، كان أقرب إلى التوزيع المعتدل وبالتالي يمكن استعمال الإحصاء البارامتري.

Variables	الدرجة الكلية للاستقلال العاطفي	الحاجة للدعم من قبل الاخرين	الحاجة للاندماج مع الاخرين	الحاجة للقبول من الاخرين	المتغيرات
N	400	400	400	400	العينة
Mean	82.22	28.32	26.59	27.32	الوسط الحسابي
Std. Error of Mean	.423	.169	.177	.169	الانحراف المعياري للوسط الحسابي
Median	82.00	29.00	27.00	28.00	الوسيط

Mode	82	28	27	29	المنوال
Std. Deviation	8.456	3.371	3.543	3.379	الانحراف المعياري
Variance	71.512	11.362	12.554	11.419	التباين
Skewness	-.621-	-.749-	-.318-	-.578-	الالتواء
Std. Error of Skewness	.122	.122	.122	.122	الانحراف المعياري للالتواء
Kurtosis	1.880	1.629	.370	.380	التفرطح
Std. Error of Kurtosis	.243	.243	.243	.243	الانحراف المعياري التفرطح
Minimum	40	17	18	19	اقل درجة
Maximum	106	34	35	31	اعلى درجة

جدول (20) يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستقلال العاطفي

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول: الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات الاستقلال العاطفي لعينة البحث البالغة عددهم (398) طالب ، قد بلغ (81,794) درجة، وبانحراف معياري مقداره (9,3728) درجة، أمّا المتوسط الفرضي بلغ (72)، ولمعرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (29,481)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (397)، وهذه النتيجة تشير إلى أنّ المرحلة الثانوية في ثانويات النجف يتصفون بالاستقلال العاطفي، بحسب البيانات المتوفرة في جدول (8) .

جدول (8) الاختبار التائي لعينة واحدة في الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية

المتغير	العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الهوية التجنبية	398	397	81,794	72	10.8395	29,481	1.96	0.05 دالة

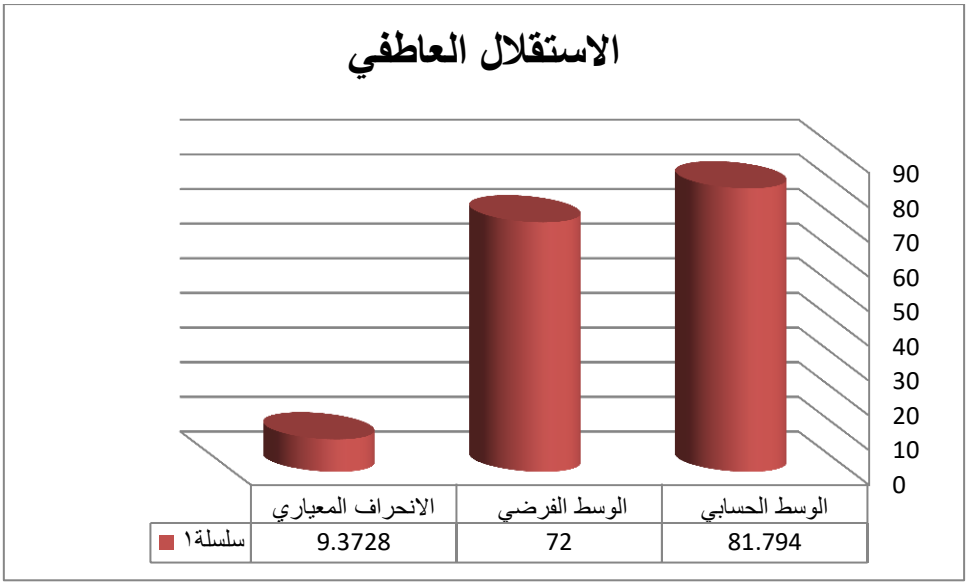

شكل (1) المقارنة بين الوسط الحسابي والفرضي للقياس
لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية

يوضح جدول (8) وشكل (1) التي تشير إلى أن طلبه المرحلة الثانوية في ثانويات النجف يتمتعون بالاستقلال العاطفي. وتعلل الباحثة ذلك كون مجتمعنا في الوقت الحاضر بحاجة لكل فرد اكثر من اي وقت ، ولا بد من ان يكون هذا الطالب صحيحا من الناحية الجسمية العقلية والانفعالية و الاجتماعية ، اذ لا بد من كل فرد رفع مكانة بلدة بدلا من ان يكون عبا عليها، وبما ان الاستقلال العاطفي سلوكا يتسم بالايجابية من خلال القدرة على اتخاذ القرارات ومواجهة المشكلات التي تواجهه لذا لابد من ان يتصف طلبة الاعدادية بالاستقلال العاطفي وجعلها من السمات الاساسية في شخصيته ، لما لها من دور في جعل الفرد قادر على ما يتعرض له من صعوبات .

الهدف الثاني:

الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بحسب النوع (ذكور - إناث)، الفرع (علمي-ادبي)

لإستخراج الفروقات في المتغيرات الفرعية للاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في النجف، وفق المتغيرات (النوع، التخصص). عمدت الباحثة إلى استعمال تحليل التباين بالتفاعل، للكشف عن نتائج فروق دالة إحصائياً للمتغيرات (النوع، والفرع) ، وقد تبين الاتي:

اولا: الفروق الاحصائية في التخصص (العلمي- الادبي)

حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.774) كانت اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (13.014) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل على أن لا يوجد فرق عند المرحلة الثانوية التخصص العلمي والادبي في الاستقلال العاطفي .

ثانيا: الفروق الاحصائية في النوع (ذكر- انثى)

حيث كانت القيم الفائية ألمحسوبة البالغ (1.774) كانت اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (13.014) عند مستوى دلالة (0,05). وهذا يدلل على أن لا يوجد فرق عند طلبة المرحلة الثانوية ذكور واناث في الاستقلال العاطفي.

وقد عللت الباحثة سبب ذلك من ان معظم الاسر العراقية اصبحت تحاول اكساب ابناءها بغض النظر عن النوع (ذكر ، انثى) مفاهيم الاعتماد على النفس والمثابرة والاستقلالية وتقديم المساعدة للأخرين ، بالإضافة الى التقارب الاجتماعي والثقافي لدى الاسر العراقية ، وهذا يتفق مع ما يعيشه الافراد في هذا الوقت في ظل الانفتاح والتطور الذي يحدث في ظل الاسرة ومدى تشجيع الوالدين على الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات الهامة والمصيرية وتكوين علاقات

اجتماعية ايجابية مع المحيط وعدم التفرقة بين الجنسين ومدى الثقة التي يتسم بها الجيل الحديث ، جميعها ساهمت باتسام العينة بالاستقلال العاطفي وبعدم وجود فروق في الاستقلال العاطفي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي .

ثانيا: الفروق الاحصائية في(الفرع والنوع)

حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (5.455) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (13.014) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني الفرق غير دال احصائيا.

تحليل التباين الثنائي للتفاعل Three Way ANOVA عن دلالة الفروق في الاستقلال العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق المتغيرات (النوع، التخصص)

الاستقلال العاطفي	مجموع المربعات	درجة الحرية DF	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة F	الدلالة ɒ 0.05
النوع	154.953	1	154.953	1.774	**غير دال**
التخصص	12.692	1	12.692	.145	**غير دال**
التخصص * النوع	476.551	1	476.551	5.455	**غير دال**
الخطأ	69193.575	397	87.366		
الكلي	5395282.000	398			

في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

1-أ أتضح أن أفراد عينة البحث طلبة المرحلة الثانوية يتصفون بالاستقلال العاطفي .

2-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث، ولا يوجد فرق بين التخصص العلمي والادبي

التوصيات:Recommendations

وفي ضوء ذلك تم وضع المقترحات لقيام بدراسة الآتية:

1- الافادة من مقياس الاستقلال العاطفي والذي تم بناؤه من قبل الباحثة في قياس الاستقلال العاطفي و تشخيصهفي مراحل عمرية مختلفة.
2- عقد الندوات والمحاضرات والتخطيط لبرامج ارشادية وتربوية التي تحث وتشجع الطلبة على تنمية الاستقلال العاطفي لديهم .**المقترحات: Proposals**

وفي ضوء ذلك تم وضع المقترحات لقيام بدراسة الآتية:

1- إجراء دراسة مشابهة على عينات أخرى مثل طلبة الجامعة .
2- دراسة دينامية شخصية الفرد المستقل عاطفيا .

المصادر:

- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (1990). القياس والتقويم ، جامعة بغداد.
- ابو حطب ، فواد واخرون (2008) . **التقويم النفسي** ، ط 4، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: مصر.
- الجلبي ، سوسن شاكر(2005) . **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ، دمشق

- الزاملي ، عبد علي جاسم والصارمي عبد الله بن محمد وكاظم ، علي مهدي (2009) **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس النفسي** ، الكويت : دار الفلاح .
- عودة، أحمد سلمان وملكاوي، فتحي حسن(1992).**أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** ، ط2، أربد ، مكتبة الكناني .
- فرج ، صفوت (1997). **القياس النفسي** ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ملحم، سامي محمّد (2000). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة، عمان : الأردن.
- جواردر لنرزمن سيدن (1988) :الشخصية السليمة ، ، ترجمة حمد الكربولي وموفق الحمداني ، مطبعة التعميم العالي، جامعة بغداد
- جيلانج ،اريسانجكي بيم (2021): تعليم الشخصية المستقلة عاطفيا وتأثيرها لدى الاطفال في دار الايتامرساله ماجستير، الجامعة الاسلامية مولانا مالك ابراهيم ،كلية التربية ،علم النفس ، اندنوسيا.
- حامد عبد العزيز الفقي(1995): دراسات في سيكولوجية النمو ،الطبعة السادسة ، الكويت ،دار القلم للنشر والتوزيع .
- زهران ،حامد (1977)،**علم نفس النمو ،الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب ، المراجع.
- شلتر ،دوان،(1983):نظريات الشخصية ،ترجمة حمدي الكربولي ،عبد الرحمن القيمي ،مطبعة جامعة بغداد.
- صلاح، غادة احمد سالم(2018) : **الاستقلال العاطفي عن الاسرة وعلاقته بجوده الحياة في مرحلة المراهقة** ، رسالة ماجستير ،مجلة الارشاد النفسي ،جامعة المنيا ،العدد الخامس ،مصر.

- Allen, M. J., & yen, W. M. (1979). **Introduction to Measurement Theory**. Brook Cole, Publishing Company .
- Mayer, R. E. (1992). **Thinking, problem solving, cognition** (2nd ed.). W H Freeman/Times Books/ Henry Holt & Co.
- Rogers, C. R. (1978) : **The necessary and Sufficient conditions of the rapeutic personality change. Journal of Consultative** ***Psychology*** . *21-95* .

مقياس الاستقلال العاطفي بصيغتة النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائما	تنطبق عليّ احيانا
1)	اتخذ قراراتي بأرادتي حتى لو كانت تتعارض مع اسرتي.		
2)	اتجنب الجلوس مع عائلتي لفترة طويله.		
3)	نادرا ما اشعر بالغربة عند غياب والديّ.		
4)	رغم حبي لوالديّ لكني اتخذ قراراتي قبل مشاورتهم.		
5)	ابتعد عن المجاملة في حضور مناسبة اجتماعية .		
6)	افضل ان انجز مهامي الخاصة بنفسي.		
7)	غير المهم أخذ الإذن من والدي عندما أريد الخروج مع أصدقائي		
8)	انشغل بالاستماع للموسيقى، او القراءة مع وجود الاخرين.		

9)	أنا ممن يفعل ما يريد بمجرد قناعته بذلك.		
10)	احاول التحرر من القيود الاجتماعية المفروضة من قبل والديّ.		
11)	اشعر باني قادر على ان اعتني بنفسي عند غياب والداي.		
12)	كل شخص يتحمل مسؤوليه قراراته التي يتخذها ولا دخل للآخرين بها.		
13)	اشعر باني قادر على ان اعتني بنفسي عند غياب والدي.		
14)	احاول تحقيق اهدافي دون مساعدة اسرتي.		
15)	أنا ادرى بمصلحتي اكثر من الاخرين.		
16)	اتضايق عند تدخل الاخرين بشؤوني الخاصة.		
17)	أمتلك القدرة على اختيار الكلية المناسبة لي مستقبلا.		
18)	اتجنب التدخل في حل مشكله ما لزميل لي.		
19)	اشعر ان لي القدرة في مواجهة مشاكلي بنفسي.		
20)	أتضايق من المبالغة في الحماية من قبل والديّ.		
21)	اختار الملابس التي تعجبني بغض النظر عن ذوق الاخرين.		
22)	افعل ما اجده صحيحا بغض النظر عن رأي الاخرين.		
23)	اشعر باني قادر على السير في الحياة بدون دعم والديّ.		
24)	اصر على رايي ولا اتخلى عنه بسهولة.		
25)	اجد صعوبة عند الحديث مع الغرباء.		
26)	أتضايق من تدخل عائلتي بشؤون دراستي.		
27)	افعل ما يحلو لي فان الحياة صنعت لي وليس لغيري.		
28)	أتجنب المشاركات الصفية التي يقوم بها زملائي.		
29)	استطيع اتخاذ القرار دون مشاوره والدي.		
30)	اتحمل مسؤوليه ما ينتج من اعمالي .		
31)	على أن أثابر حتى أنجح في حياتي.		
32)	افضل الاستقلالية مع نفسي عندما اكون في سفرة.		
33)	أجد من الافضل أن يكون الشخص منعزلا هذه الايام.		
34)	أجد عذرا لتجب زيارة صديقي لي.		
35)	احب الاعتماد على قدراتي أولا.		
36)	اؤمن ان الاعمال والاهداف الجيدة تتطلب الاجتهاد لتحقيقها.		
37)	لدي الثقة في قدرتي على تنفيذ ما أريد تحقيقه.		
38)	أهتم بالطريقة التي اقدم بها نفسي للأخرين.		